

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[54] شعره إلى أرنبته، صلت الجبين، أدعج العينين، دقيق المسربة، براق الثنايا، أقنى الانف، كان عنقه إبريق فصة، له شعرات من لبتة إلى سرتة، كانهن قضيب مسك أسود ليس في جسده ولا في صدره شعرات غيرهن، وكان شئن الكف والقدم، وإذا مشى كأنما يتقلع من صخر، وإذا التفت التفت بمجامع بدنه، وإذا قام غمر الناس، وإذا قعد علا الناس، وإذا تكلم أنصت الناس، وإذا خطب أبكى الناس، وكان أرحم الناس بالناس، لليتيم كالأب الرحيم، وللارملة كالكريم الكريم، أشجع الناس، وأبذلهم كفا، وأصبحهم وجهاً، لباسه العباء، وطعامه خبز الشعير، وإدامه اللبن، ووساده الادم محشو بليف النخل، سريره أم غيلان مرمل بالشريف، كان له عمامتان إحداهما تدعى السحاب، والاخرى العقاب، وكان سيفه ذا الفقار، ورايته الغراء، وناقته العضباء، وبغلته دلدل، وحماره يعفور، وفرسه مرتجز، وشاته بركة، وقضيبه الممشوق، ولواؤه الحمد، وكان يعقل البعير، ويعلف الناضج، ويرقع الثوب، ويخصف النعل (1). هكذا وصف لهم علي عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله باوصاف حميدة، وخصال تامة من الناحية الجسمية والنفسية والخلقية، وكيف كان صلى الله عليه وآله عليه وآله يتعامل مع الناس حتى ذكر عليه السلام لهم مركب النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وعمامته وسيفه وغيره. وتجدر الإشارة إلى ما يضحك الثكلى، كيف يعجز من يعتقد أبناء السنة وأتباع الخلافة فيه بأنه أول المسلمين إيماناً، وأنه لم يفارق النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله خلال ثلاث وعشرين سنة من بدء الدعوة حتى وفاة النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ولو للحظة قصيرة؟ وكيف يتصور أن من يدعي الخلافة والامامة وأنه القائم مقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يعجز عن توصيف مستخلفه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله - كما يدعي هو - ويبين خصاله الخلقية والخلقية وتراه عندما

(1) الرياض النضرة 3: 162 - 163، ذخائر

العقبى: 80. أوردنا الحديث بكامله لما فيه بيان شمائل النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وخصائصه.

(المعرب). (*)